

صالحة التحرير - عزة مصطفى - حلقة الثلاثاء 30-05-2023



مضامين الفقرة الأولى: هدم المقابر

قالت الإعلامية عزة مصطفى إن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء رصد تداول منشورات تزعم تنفيذ الحكومة حملة شاملة لهدم مقابر أثرية، مضيفاً أن وزارة السياحة نفت صحة تنفيذ الحكومة حملة شاملة لهدم مقابر أثرية، مشددة على أن كافة المقابر الأثرية قائمة كما هي، ولا يمكن المساس بها، فهي تخضع لقانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983، الذي يجرم أي عمل يتلف أو يهدم أثراً، مؤكدة حرص الدولة على الحفاظ على الآثار بكافة أنواعها وأشكالها، ليس فقط للأجيال القادمة ولكن للإنسانية جمعاء، وذكرت أن مجلس الوزراء ناشد وسائل الإعلام ورواد مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار، والتواصل مع الجهات المعنية للتأكد قبل نشر معلومات لا تستند إلى أي حقائق، وتؤدي إلى إثارة البلبلة بين المواطنين.

وتحدث الدكتور مختار الكسباني، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، حول حقيقة إزالة مقابر أثرية في القاهرة التاريخية، مثل مقابر القاضي والفقير عز الدين بن عبد السلام، والإمام جلال الدين السيوطي، وأمير الشعراء أحمد شوقي وغيرهم. وقال إن علم الآثار معترف به دولياً وموثق في مؤسسات علمية مثل اليونيسكو. وتابع أن هناك منشآت أثرية مسجلة لا يمكن الاقتراب منها والدولة حصلت على خريطة منها لتجنيبها عمليات الهدم. وذكر أن جميع الأسماء المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي ليست ضمن عداد الآثار الإسلامية. وأشار إلى استعانة الحكومة بقائمة الآثار المسجلة في عداد آثار منطقة القاهرة قبل بدء عمليات التطوير؛ بهدف استثنائها من قرارات الإزالة.

ونوه بخروج مقبرة القاضي والفقير عز الدين بن عبد السلام من عداد المباني الأثرية منذ 200 عام، مؤكداً أن الدولة لا تزال رغم ذلك تحافظ عليها؛ نظراً إلى قيمته التاريخية، نافياً إزالة مقبرة القارئ الشيخ محمد رفعت، موضحاً أنها خارج نطاق مشروع التطوير. وذكر أنه يتم نقل الجثامين والعظام والرُفات في البقيع بالمملكة العربية السعودية بواسطة وزارة الحج والعمرة.

وأشار إلى أن قبور أم كلثوم وأحمد شوقي لا يعدوا ضمن عداد المقابر الأثرية، متابِعاً أن المباني العشوائية التي أزيلت كان يستخدمها الخارجون عن القانون وتجار المخدرات، وبعض من يمارسون أفعالاً غير أخلاقية؛ لذلك هاجوا على إزالة تل العقارب.

وذكر أنه وفقاً للقانون والدستور، تعد الجبانة منفعة عامة ويحق للدولة الاستفادة منها دون تعويض أهل المدفونين هناك، وذلك لتنفيذ مشروعات

مكانها، لكن الرئيس السيسي هو الوحيد الذي عوض الأهالي ونقل الرفات على نفقة الدولة.

وأشار إلى أنه خلال عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك تم نقل الرفات لتنفيذ المشروعات مثل الأوتوستراد الذي كان يحل مكانه أحواس ومدافن، وجرى إزالة 1800 مدفن وحوش، وكانت الجثث ملقاة على قارعة الطريق حتى نُقلت إلى مقالب الزباله. وأضاف أن جبانة الرويعي هنا في مصر أزيلت وبني مكانها ميدان العتبة وجبانة باب الخلق أزيلت وأنشأ بدلاً منها المتحف الإسلامي ودار الكتب المصرية وذلك ضمن عملية تطوير القاهرة.

وقال إن أي شخص يتكلم عن إزالة قبر الإمام ورش لا يعلم مكانه، وإنما كلها مشاهد رؤية لأولياء الله الصالحين. وأوضح أن مسجد السيدة زينب لا يحتوي على جثمانها، بل كانت تعيش هناك فقط؛ وإنما مدفونة في سفح المقطم، والضريح الذي يزوره الناس في المسجد مشهد رؤية. وأكد أن قبر الشيخ محمد رفعت، وجلال الدين السيوطي لن يتم الاقتراب منهما.

مضامين الفقرة الثانية: التأشيرات السياحية والعائلية

قال عادل حنفي، نائب رئيس الاتحاد العام المصريين في السعودية، إن حاملي التأشيرات السياحية والعائلية والأعمال والشخصية، سيسمح لهم بالحركة ما بين المدينة المنورة وجدة الساحلية، اعتباراً من اليوم الموافق 30 مايو، وحتى 28 يونيو الموافق 10 ذي الحجة. وأضاف أن المملكة سمحت بحرية الحركة لحاملي تلك التأشيرات، شريطة عدم ارتداء ملابس الإحرام. ونوه بأن حاملي تلك التأشيرات لا يسمح له أداء فريضة الحج نهائياً، منوهاً بأن من يرتدي لبس الإحرام منهم يعاقب ويعرم ويمنع من دخول المملكة مدى الحياة. ولفت إلى أن المملكة منعت المقيمين غير الحاملين لتصريح دخول الأماكن المقدسة من الدخول لمكة المكرمة، في إطار عملية الضبط لفريضة الحج والإقبال على المملكة. وأشار إلى أن الرابع من يونيو آخر يوم لإصدار تصاريح العمرة، مضيفاً: «لن يُسمح بأداء فريضة الحج إلا من يحمل معه تأشيرة حج صريحة من المقيمين داخل المملكة أو القادمين من الخارج». وذكر أن الحجاج القادمين من مصر يبدوون في التوافد على المملكة اعتباراً من يوم 10 يونيو وحتى 23 يونيو، قائلاً إنهم يعودون إلى أرض الوطن في الفترة من 1 إلى 13 يوليو.

مضامين الفقرة الثالثة: الحوار الوطني

أكد الكاتب الصحفي إمام أحمد إمام رئيس القسم السياسي بجريدة الوطن، أن الجريدة تحاول طرح زوايا مختلفة من الحوار الوطني، لافتاً إلى أن الزاوية الجديدة التي ستطرحها جريدة الوطن في عدد الغد هي زاوية المصريين في الخارج انطلاقاً من الدعوة الإيجابية والمهمة من مجلس أمناء الحوار الوطني التي وجهت الدعوة للمصريين في الخارج لطرح جميع مطالبهم ومقترحاتهم والمشاركة بفعالية في الحوار الوطني. وأضاف أن هذه الدعوة مهمة ومثمرة باعتبار أن المصريين في الخارج جزء لا يتجزأ من الشعب المصري، معتبراً أنهم سفراء لمصر، مشيراً إلى أن الملف الذي قدمته جريدة الوطن عنواناً له «شركاء الحلم الكبير». وأوضح أنهم أجروا حوارات مع ممثلي المصريين في الخارج والجاليات المختلفة في السعودية وفرنسا والسويد، مؤكداً أنهم لمسوا لدى هذه الجاليات اهتمام شديد بالحوار الوطني، وحرص كبير على المشاركة ومتابعة القضايا اليومية.

ولفت إلى أن جريدة الوطن وجدت لدى المصريين في الخارج عدداً من التوصيات المهمة وسردتها وأفردت لها مساحة واسعة، مستعرضاً بعض هذه التوصيات مثل ضرورة تمثيل المصريين في الخارج ضمن فعاليات الحوار الوطني وإنشاء صندوق طوارئ لمساعدة المغتربين وتنفيذ برنامج سياحي للمصريين في الخارج لتوفير العملة الصعبة واستحداث منصب المستشار القانوني للمصريين في الخارج. وأشار إلى أنهم اقترحوا إنشاء قاعدة بيانات لكل الجاليات المصرية في الخارج، وتوقيع بروتوكولات تعاون مع المجالس المتخصصة في مصر مثل المجلس القومي للمرأة وغيره من المجالس.

مضامين الفقرة الرابعة: ذكرى وفاة أسامة أنور عكاشة

أكد الكاتب الصحفي، سيد محمود، أن الأعمال الفنية للكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، تختلف عن نظيرتها من الأعمال الفنية الأخرى، حيث جمعت المشاهدين بمختلف فئاتهم العمرية. وقال إن من أبرز أعمال أسامة أنور عكاشة، مسلسل «حسن أرابيسك»، وكان يتناول الشخصية المصرية بكافة تفاصيلها، ويدافع عن هويتها. وتابع أن مقالات أسامة أنور عكاشة، في جريدة الأهرام، كانت تتناول القضايا التي تتعلق بالهوية العربية، وبعض القضايا التي تهم المجتمع، كما أن لديه مواقف ثابتة في القضايا التي عاصرها. وأكمل أن الراحل أول مؤلف درامي يشير إلى دور سعد زغلول في ثورة 1919، موضعاً أنه تناول الفتح العربي الإسلامي لمصر، وتأثيره على مكونات كبيرة في الشخصية المصرية. وذكر أن أسامة أنور عكاشة اتسم بالشجاعة وبرزت في مواقفه السياسية والإسلامية، كما أنه عرض عليه كتابة عمل عن «شخصية جمال عبد الناصر»، كما أن الراحل كان يتمنى عمل فني عن حياة مصطفى النحاس. واستطرد: الكاتب سليمان فياض، نصح أسامة عكاشة بالتوجه إلى الكتابة التلفزيونية أو الإذاعية بسبب أسلوبه، موضعاً أن فهم عكاشة للدراما ساعده كثيراً على جذب المشاهد من مختلف العالم العربي، كما أن جميع أعماله نالت حظاً من مختلف الطبقات الاجتماعية.

مضامين الفقرة الخامسة: حالة إنسانية

قالت الإعلامية عزة مصطفى، إن الحالة الإنسانية للسيدة هدير من محافظة الغربية، والتي تعاني من انزلاق في غضروف الفكين، جرى نقلها إلى معهد ناصر، بعد توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي بعلاجها. وأضافت أنه عقب عرض تقرير الحالة الإنسانية لـ «هدير» وحاجتها إلى عملية جراحية لتغيير مفاصل الفكين، حيث كانت تعاني من عدم تحريك الفكين منذ عام ونصف، وكانت لا تستطيع الأكل أو الشرب بصورة عادية. وتابعت: عقب عرض الحالة تلقينا استجابة من الرئيس السيسي بعلاج حالة هدير، وتم نقلها مباشرة إلى معهد ناصر، ويتم الآن إجراء الفحوصات الطبية اللازمة، من أجل تجهيزها لعملية في الفكين، موجهة الشكر إلى الرئيس السيسي قائلة: «شكراً يا جابر الخواطر».